

الْحُرُوءَةُ الْوَثِيقَةُ

فِيمَا يَجِبُ بِالشَّرْعِ وَالْحَقِيقَةِ



تأليف:

السَّيِّدُ/عَبْدُ اللَّهِ هَاشِمٌ غَالِبُ الشُّرُورِيِّ

قَدَّسَ اللَّهُ سِرَّهُ

وَحَفَظَهُ اللَّهُ وَنَفَعَ بِهِ وَبَعَلُومِهِ الْإِسْلَامَ وَالْمُسْلِمِينَ (آمين)

العروة الوثيقة

فيما يجب بالشرع والحقيقة

تأليف السيد/عبدالله هاشم غالب السروري (قدس الله سره)

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

تقريظ الحبيب العلامة سالم بن عبد الله بن عمر الشاطري
حفظه الله

مدير رباط تريم العلمي

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ ، الحمد لله وكفى ، وصَلَّى الله
وسلم على نبيه المصطفى ، أُمِرْنَا بطلب العلم دائماً أبداً ،
جعل علم التوحيد سبباً للخلود في الجنة أبداً ، وعلى آله
وصحبه ، أئمة الهدى ، الذين بلغوا في التوحيد قمة
الإيمان العليا ، وحاربوا الشرك ، والكفر بأقوالهم وأفعالهم
دائماً أبداً ،

أما بعد :

فقد أطلعتُ على هذه المنظومة في علم التوحيد التي
أسمّاها ناظمها (العروة الوثيقة فيما يجب بالشرع

والحقيقة) لناظمها الشيخ الفاضل العلامة عبد الله هاشم
غالب السروري ثم المنظومة التي تليها للمذكور أيضاً في
التوسل بسور القرآن الكريم سورة سورة ، فجزى الله
ناظمها عن الإسلام ، والمسلمين خير الجزاء وقد قرأتها ،
ووجدتها من أحسن المنظومات في بابهما ، وقد اشتملت
منظومة التوحيد على كل ما في منظومة الجوهرة للإمام
اللقاني وزيادة ، وبذلك تكون قد اشتملت على أهم
المسائل في علم التوحيد ، أسأل الله أن ينفع بها الأمة
ويجعلها خالصة لوجهه الكريم ، ولا سيما وقد تضمنت
عقيدة أهل السنة ، والجماعة من غير تحريف ، ولا
تبديل ولا تعصب لفئة دون فئة ، فجزى الله ناظمها خير
الجزاء ، أما منظومة التوسل بسور القرآن الكريم ، فلا
شك أنّ ذلك عمل حسن ، التوسل به جائز بالإجماع ،
لأنّ قراءة القرآن من أفضل الأعمال الصالحة التي انعقد

الإجماع على جواز التوسل بها أسأل الله أن يجعل في
المنظومتين الخير والبركة وجعلهما خالصتين لوجهه
الكريم آمين ، اللهم آمين

وصلى الله على سيدنا محمد وعلى آله وصحبه وسلم
والحمد لله رب العالمين .

كتب هذا الفقير إلى الله سالم بن عبد الله بن عمر الشاطري
عفا الله عنه / مدير رباط تريم

حرر بتاريخ ١٨ رجب ١٤٢٤ هـ

الموافق ١٥ سبتمبر ٢٠٠٣ م بمدينة تريم

تقريظ الحبيب العلامة أبو بكر المشهور (حفظه الله)

مدير أربطة التربية الإسلامية

بسم الله الرحمن الرحيم

الحمد لله الذي أنعم على هذه الأمة بتجدد دعوة نبيّها ،
وقدوتها صلى الله عليه وآله وسلم مرحلة بعد مرحلة وجيلاً
بعد جيل وفي كل مرحلة ، وجيل ، يظهر الله من يجدد خدمة
المنهج الرباني ، ويصقل الجوهر الإيماني وخاصة في الشعب
الإيماني أهل الحكمة والإيمان والفقّه ، فله الحمد سبحانه
والمنة ونصلي ونسلم على نبيّه الكريم الرسول العظيم سيدنا
محمد بن عبد الله الواضع قواعد الدين القويم على المنهج
المستقيم وعلى آله الأطهار وصحابته الأبرار ما تعاقب
الليل والنهار .

وبعد :

فمن فضل الله وكرمه أن التقيت بمؤلف هذا النظم خلال أيام
الجَنَدِ المباركة بمدينة تعز ، وعرض عليّ منظومة التوحيد
الغراء ، وطلب مني أن أضع لها تقريراً بعد مراجعتها ، والنظر
فيها ، فأجبتة إلى طلبه وإن كان مثل هذا العلم لا يفي بتقريره
إلا أهله ، ورجاله ، ولكن نزولاً عند رغبته واستجابة لحسن
ظنه أخذت المنظومة وقرأتها ونظرت في سبكها وحبكها
ومبانيها ومعانيها فوجدتها وافية الغرض إن شاء الله بأهم
ما يحتاجه طالب العلم في معرفة ثواب علم التوحيد وما يلزم
المؤمن نحو معرفته بالحق المجيد سبحانه.

ومع أن هذا الباب قد طرقه الشعراء والنَّاثرون وأبدعوا فيه ،
وأحسنوا في عرضه والقيام بنفله ، وفرضه إلا أنَّ صفة
التحديد للمعاني وحسن تركيب المباني الدالة على لزوم النفع
للقاصي والداني قد ألبستُ هذا النظم تفرُّدا يليق بمقام

الفرد الواحد وبأسمائه وصفاته فبارك الله في الناظم ونظمه
ورزقه علم الظاهر والباطن وإيَّانا .. آمين .
وأسأل الله أن ينفع بها ويحرك عواطف الأجيال لإعادة
الهَمَم في خدمة دين الواحد المتعال وطلب العلم النافع
العائد على الجميع بالخير في الدنيا ويوم
المآل وأرجو أن لا ينساني من صالح دعائه ، وأخاً له ، داعٍ
بكلِّ خير إن شاء الله .

كتبه الفقير إلى عفو مولاه أبوبكر العدني بن علي بن أبي
بكر المشهور العلوي الحسيني

٢٢ شعبان ١٤٢١ هـ / عدن المحروسة

ولاحظتُ في ملحق الكتيب الوسيلة الملحقة ذات الأبيات
الجيدة وقد سردت سور كتاب الله مع الأدعية المباركة التي
أرجو الله أن ينفع بها المؤلف والقارئ والمستمع ، وزاد الله

الأخ عبد الله علماً وفتحاً وهمة في خدمة الإسلام اللهم
آمين.

أبو بكر العدني بن علي بن أبي بكر المشهور العلوي
الحسيني

٢٢ شعبان عام ١٤٢١ هـ

تقريظ الحبيب العلامة عمر بن سالم بن حفيظ (حفظه الله)

مدير رباط دار المصطفى

بسم الله الرحمن الرحيم الحمد لله الواحد الأحد القدير الغفار ،
وصلّى الله وسلم على سيد أهل حقيقة التوحيد النبي
المختار ، سيدنا محمد ، وآله الأطهار ، وصحبه الأخيار ،
ومن على مناهجهم سار ،

وبعد :

فقد سرحتُ الطرف في منظومتي الأنور الأبرك الموفق عبد
الله بن هاشم بن غالب السروري ضاعف الله به النفع
للمسلمين العروة الوثيقة في بيان الإيمان والأخرى في
التوسل بسور القرآن ، فوجدتهما مباركتين نافعتين ، بأنوار
الإخلاص وصدق الوجهة مغمورتين ، وقد بين مسائل علم
التوحيد وأشار إلى قواعد عقائد أهل السنة والجماعة أرباب
المنهج الرشيد فجزاه الله خير الجزاء وأكمّله ونفع بمنظومتيه

أوسع النفع وأشمله وجعل ذلك في خالص الأعمال المتقبلة
وأثابه بأعظم الثواب وفتح له في تحقيق المقاصد الأبواب
وكتب بفضله الفتح لمن اعتنى بقراءتها من الطلاب ولمن
أحسن التأمل لمعانيها من الأحباب في لطف وعافية آمين

المستمد للدعاء/ عمر بن محمد بن سالم بن حفيظ بن

الشيخ أبي بكر بن سالم

١٤٢٢/٥/١٦ هـ

تقريظ الحبيب العلامة سهل بن إبراهيم بن عقيل باعلوي
(حفظه الله) مُفتي تعز

بسم الله الرحمن الرحيم اللهم لك الحمد حمداً كثيراً طيباً
مباركاً ، يليق بوجهك الكريم ، وسلطانك العظيم سبحانه
لا نحصي ثناءً عليك أنت كما أثنيت على نفسك فلك
الحمد حتى ترضى ولك الحمد إذا رضيت ، ولك الحمد بعد
الرضا ، ولك الحمد في كل وقت وحين ، حمداً من ذاتك
لذاتك ، بأفضل ما حمدت به نفسك ، وكما أنت له أهل
والصلاة والسلام على أشرف المخلوقات ، المبعوث بأجل
الرسالات والموصوف بأكمل الكرامات ، المتلقي لعلم
التحقيق من الحق فقام بما أمر به على أكمل وجه يرضاه
رب الخلق ، سيدنا ومولانا محمد صلى الله عليه ، وعلى آله
، وصحبه وسلّم ، قليلٌ من يختصهم الرحمن لنفع العباد ،
بخدمة المنهج السماوي ، ونشراً للخير ، والعلم النافع ،

ومنهم إن شاء الله السيد الكريم عبد الله هاشم غالب
السروري ، وقد اطلعنا على عجل كتابه المسمى ، العروة
الوثيقة ، ولقد تبع به من سبقه من أهل هذا الفن نظماً ونثراً
فجاء النظم متمماً لما سبق ولعله يلحق بركب الكمال ،
ويجعل الله فيه النفع للخاص والعام ، ولا يقدم على التأليف
في هذا المجال إلا من رجح وزنه ، وظهر شأنه ، وكَمَل فهمه
وعلمه ، وأرجو الله الكريم أن يُأهلنا ، والسيد المذكور لكلِّ
كمال ، ويجعلنا من كَمَل الرجال ،

ولنا رجاء في المؤلف الكريم تتميماً للفائدة أن يلحق
بالنظم نظم أمارة الساعة ، وأن يشرح المنظومة برُمتها ،
شرحاً يجلو الوهم عن القارئ ، ويزيل الإشكال عن المتعرض
ويردع المعترض ، ويظهر الحق كبلج الصبح السافر ، بوسع
الفهم الذي لكم ، فكلُّ أدري بما قصد من قوله ونثره ،

جعل الله الكريم رضاه غاية المراد ، وبلغنا ذلك في خير
ولطف وعافية ، وأن يأخذ بنواصينا لما يُحب ويرضى ،
والصلاة والسلام على المبعوث معلماً سيدنا ومولانا محمد
صلى الله عليه وآله وسلم خير من عُلِّمَ وخير من عُلِّمَ ،
رقمها على عجل ووَجَل . .

طالب الدعاء خادمكم سهل بن إبراهيم بن عمر بن
عقيل

مفتي لواء تعز / ٢ شعبان ١٤٢٤ هـ

تقريظ السيد العلامة عبد الباري السروري الحسيني (حفظه الله)

شيخ الطريقة الشاذلية ، ومدير منتدى السروري

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ الحمد لله وحده ، والصلاة
والسلام على مَنْ لا نبي بعده ، سيدنا ومولانا محمد الداعي
الى توحيد ربه وعلى آله وصحبه ،

وبعد :

لقد تم الإطلاع على منظومة عقيدة أهل السنة والجماعة
، للأخ الناصح ، والولد الصالح السيد عبد الله هاشم
السروري الجَندي ، والناظم من أهله ، والشيء لا يستغرب
فهو حُسَيني يَماني والإيمان يَماني ، فوجدتها بحمد الله
علما واضحا على مدى تمسك ناظمها بعقيدة أهل السنة
والجماعة ، الطائفة المنصورة إلى قيام الساعة والنظم الرجز
مما يسهل حفظه لاسيما لصغار السن ، فهي في الحقيقة
تبصرة للمبتدي ، وتذكرة للمنتهي ، نفع الله بها صاحبها ،

وَمَنْ اطَّلَعَ عَلَيْهَا ، وَمَنْ قَرَأَهَا ، أَوْ سَمِعَهَا ، أَوْ حَفَظَهَا ،
لَا سِيَّمَا فِي هَذَا الْعَصْرِ الَّذِي كَثُرَتْ فِيهِ الدَّعْوَى وَقُلْتُ فِيهِ
التَّقْوَى ، وَعَمَتْ فِيهِ الْبُلُوْى ، مِنْ قَبْلِ الْمَذْبُذِبِينَ بِإِنْكَارِهِمْ
بَيْنَ أَوْلَئِكَ وَهَؤُلَاءِ فَنَسْأَلُ اللَّهَ السَّلَامَةَ لِلْخَاصَّةِ وَالْعَامَةِ مِنْ
أُمَّةِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ إِلَى يَوْمِ الْقِيَامَةِ ،
وَالْحَمْدُ لِلَّهِ الَّذِي بِنِعْمَتِهِ تَتِمُّ الصَّالِحَاتُ ، وَالصَّلَاةُ وَالسَّلَامُ
عَلَى سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ قَائِدِ السَّادَاتِ ، وَسَيِّدِ الْقَادَاتِ ، وَآلِهِ ،
وَصَحْبِهِ وَوَارِثِيهِ فِيمَا أُوتِيَ مِنْ رَبِّهِ ، وَالتَّابِعِينَ لَهُمْ بِإِحْسَانٍ
إِلَى يَوْمِ الدِّينِ آمِينَ آمِينَ يَا رَبَّ الْعَالَمِينَ.

/كتبه الحقير إلى مولاه القدير أسير الإحسان ، عبد

الباري محمد أحمد عبد الرحمن السروري

١٨/٥/١٤٢١هـ / ١٨/٨/٢٠٠٠م

إلى الناظم المذكور تقرّظي هذا الموجز ، كتب على عجل ،
بيد الخجل ، وعفوكم .

تقرّظ العلامة السيد حسن بن أمين إسحاق (محافظة إب)

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ الحمد لله الذي أزاح بالعلماء
المتورعين كل ظلمة ، وقمع بهم ترهات المبطلين وشبهات
الملحدين ، وفرج بهم كل غُمة ، نحمده أن جعلنا خير أمة ،
وأُصلي على سيدنا محمد ، وعلى آله الطاهرين ،
وصحابه الغر الميامين .

وبعد :

أجل إنّ نجوم الأمة ، وشمس هدايتها هم العلماء
المتورعون في المكاسب ، المنتزهون في المذاهب بما
استحفظوا من كتاب الله علماً وتعليماً ، واستيعاباً ، ولما
كانت أمانة الله هي دينه فلا شك بأن العلماء هم الذين

حملوا هذه الأمانة وحملوها ، فالعلم هو وديعة العلماء
ليحفظوه ، ويبينوه للناس ويصننوا مصنونه، ويفجروا عيونه ،
وإذا كان من الواجب على المرء لتمام إسلامه ، وكمال
إيمانه ، أن يسلك صحيح العقائد ، فوجب على العلماء
هنا أن يبينوا الغث من السمين ، والصحيح من الفاسد ،
فالعلم هنا هو وسيلة للإهتداء للتصوير العقائدي السليم ،
أما الجهل فإنه سبب لقبول الزيف والإيمان بالأباطيل ،
والإنخداع بزخرف القول ، وزبد الباطل ، وبهرج الأفكار
، ومن ثمَّ وجبَ على العامة أن يتبعوا علماءهم ، ويأخذوا
بتبصيرهم ويتجنبوا من يرددهم ، وأن يحذروا من أن
يتخطفهم أهل الأهواء على غير هدى ، فأخطر ما يكون
الجهل عندما يظن صاحبه أنه قد أصبح عالماً لمجرد خروجه
من حيز الأمة الهجائية ، وأعجب بمصطلحات راح
يحفظها ويلوكها دون دراية بمضامينها ومدلولاتها ، وفي

عصرنا الحاضر قد برزت فيه هذه المحنة ، وظهرت من أهل الأهواء من يحاول تأجيج نار الفتنة ، فظهر دعاة ، وكتيبات ، وأشرطة كاسيت ، وملصقات وندوات للتخليط بين الحابل والنابل ، والحق بالباطل ، وقامت في ترويج كثير من المسائل الفاسدة ، كالعودة إلى التجسيم ، وغيرها حتى تساوى بالحديث عنها العالم ، والجاهل ليس هذا فحسب ، بل وأضافوا حملتهم هذه بشن التجريح على كل من سبق من العلماء الأفاضل ، ومن حملتهم الأشاعرة والذين كان لهم الفضل في خدمة السنّة ، كما أنّ لهم الفضل في إخماد فتنة التشبيه ، وإطفاء لهيبها ، ويبدو أن في مبادرة العلامة السيد عبد الله هاشم غالب السروري حفظه الله توضيحاً لمذهب السواد الأعظم من أهل السنّة ألا وهم الأشاعرة ، وذلك من خلال منظومته الذكية المسماة (بالعروة الوثيقة فيما يجب بالشرع والحقيقة) ، فلقد جاءت هذه الرسالة الطيبة ،

وهي على رُغم صغر مُحتَوَاها ، إلا أنها جَمَّة النفع ،
وجامعة لكثير من المسائل العقائدية ، أوهي زبدة منتقاة ،
ومصفاة من موسوعات ، ومصادر ، ومراجع من . كتب
الأشاعرة التي سلكت السبل اللائحة ، واستمسكت بالأدلة
الواضحة فكانت باكورة إنتاجه ثمرة ناضجة يقتطفها
الجميع ، هذا وعند قراءتنا لها من أولها إلى آخرها ، وجدناها
موفقة في مراميها كاملة في مقصودها متطابقة مع قول
المصنف في مقدمتها ، والله أسأل أن يَغْم نفعها سائر
المسلمين ، وجزاهُ الله عَنَّا وعنهم خيرا.

((حرره حسن بن أمين بن إسحاق))

ناحية حُبَيْش/عزلة الذراحي بتاريخ ذي الحجة سنة

١٤٢١ هـ

تقريظ السيد سعيد علي السروري الحسيني (حفظه الله)
إمام جامع بمكة

بسم الله الرحمن الرحيم الحمد لله والصلاة والسلام على
حبيب الله

العلم أفضل شيء قاله مَنْ لم يكن فيه علمٌ لم يكن رجُلٌ
رَجُلٌ

وبعد :

قد وصل إليّ الولد السيد الفاضل الأديب المتخلق بالأخلاق
الفاضلة زاده الله فتحاً ، ومنحاً ، وتحقيقاً ، السيد عبد الله
هاشم غالب السروري ، وذلك بعقيدة أنشأها ، وألفها
وسمّاها ، (العروة الوثيقة فيما يجب بالشرع والحقيقة)

فوجدتها عقيدة على منهج أهل السنة ، والجماعة ،
وموافقة لكل زمان ومكان ولا يزيغ عنها إلا محروم هالك ،
وفقنا الله للتمسك بذلك ، وبلوغ الأمل إلى ما هنالك ،
جزى الله مؤلفها خيراً ، ووقاه ، وكفاه كل شر وضير ،
ونفع بها المسلمين ، ذكرهم ، وأنشاهم ، وصغيرهم ،
وكبيرهم ، عربهم وعجمهم ، حرهم ، وعبدهم ، إنه ولي
التوفيق ، والحمد لله رب العلمين ،

وصلى الله على سيدنا محمد ، وعلى آله وصحبه وسلم
آمين ...

بقلم أحقر حقير ، وأفقر فقير إلى الله ورسوله ، وأحبابه
الصالحين

سعيد علي محمد السروري

بالذنب مدان ، وللسابقين ليس من الفرسان

تقريظ الشيخ العلامة محمد علي مُرعي (حفظه الله)

(مفتي محافظة الحديدة)

بسم الله الرحمن الرحيم الحمد لله وحده ، والصلاة والسلام
على من لا نبي بعده ، وعلى آله وأصحابه ، ومن تبعهم
بإحسانٍ إلى يوم الدين ،

وبعد :

فقد كانت المطالعة لكتاب العقيدة المسمى بالعروة الوثيقة ،
تأليف السيد/ عبد الله هاشم غالب السروري متع الله به
الإسلام والمسلمين ، ووفقه لخدمة الدِّين ، وأفاض علينا من
علمه وبركاته ما ينفعنا به في الدارين آمين فوجدتُ الكتاب
المذكور حوى من العلوم العقائدية ، الشيء الكثير ، وأجاد
فيه ، وأفاد ، ووفى بالمراد ، فجزاهُ الله خيرا ، وكفاهُ وإيَّانا
والمسلمين همّاً وضيراً ولطف بنا وبه ، والمسلمين لطفاً يليق
بكرم المولى ، فهو حسبنا ونعم الوكيل ولا حول ولا قوة إلا

بِاللهِ العلي العظيم ، وصلى الله وسلم على سيدنا محمد وعلى
آله وصحبه

والحمد لله ربّ العالمين .

الحقير مفتى لواء الحديدة الشيخ / محمد علي
مرعي

تقريظ الشيخ / محمد بن محمد الحريري اليافعي
(رحمه الله)

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

بِسْمِ اللَّهِ وبه الإستعانة ، وعليه الإعتماد ، والصلاة
والسلام على قطب دوائر الإرشاد ، الموسوم عند أهل المعاني
بليلى ، وسُعاد ، المعشوق المحبوب الذي سكرت عقول أهل
الكمال بخمرة حبه وودّه ، معشوق الحضرات العندية
ومكنون الخزائن الكنزية ، الطالع من كُنْ إلى شهادة
فَيَكُونُ ، حائز قصب السبق ، حقيقة العالم والعلم والمعلوم
، وعلى آله نجوم الإهتداء ، ورجوم الاعتداء ، وعلى
أصحابه خير صحب وآل ، وعلى التابعين لهم من أهل
القسط والإعتدال ، الآخذين بسلاسلهم الذهبية ، المتصلة
بمولى بلال صلى الله وسلم عليهم أجمعين ، صلاة وسلاماً
يتكرران بتكرار الأيام والليال

وبعد :

فقد اطلعنا على المنظومة المباركة ، التي نظمها سبط
المصطفى الموسوم بالسروري ، السارية في جبهته ، وجباه
أسلافه الكرام ، الأنوار المحمدية والسيماء المصطفوية ،
فإذا هي إسم على مسمى ، عروة وثيقة ، مَنْ تمسَّك بها
فقد استمسك بالعروة الوثقى لا انفصام لها ، والله على ما
أقوله شهيد .

كتب بيده ، وقال بفمه / محمد حريري

سامحه الله والمسلمين

حرر هذا في ٢٧ شعبان عام ١٤٢١ هـ

تقريظ الشيخ حسن بن قاسم (حفظه الله) مع المراجعة

من الشيخ محمود بن هزاع غانم (حفظه الله)

بسم الله الرحمن الرحيم

فضيلة الشيخ العلامة السيد عبد الله بن هاشم بن غالب
السروري أطال الله بقاءه ، وبلغه من الخير ما يتمناه ،
ونفعنا به ، وبمؤلفاته ، وسائر المسلمين ، وجعلها سبباً
لرضاه آمين ، السلام عليكم ورحمة الله وبركاته ، لقد نظرنا
، ونحن لسنا أهلاً للنظر ، في مؤلفكم القدير المسمى
(بالعروة الوثيقة) في عقيدة أهل السنة والجماعة ، فوجدناه
مؤلفاً فريداً مُمَيَّزاً عن غيره ، من المؤلفات في أيامنا هذه ،
سليماً من الأخطاء ، ينتفع به العالم والمتعلم ، ولو كنّا
أهلاً للتقريظ ، لكان أولى ما يُقَرَّرُ كتابٌ ومؤلفٌ هو
كتابكم ، ومؤلفكم العظيم القدر العميم النفع ، ولا
تقريظ ، ولا شهادة بعد تقريظ ، وشهادة الإمام الفاضل

العلامة أبي بكر المشهور أطال الله في عمركم ، ونفعنا
والمسلمين ببركاتكم وعلمكم إنه وليّ ذلك ، والقادر عليه
، وصلى الله وسلم ، وبارك على خير خلقه ، سيدنا محمد ،
وعلى آله وصحبه ، وعترته من بعده ، ومحبيهم ، ومن
تبعهم بإحسانٍ إلى يوم الدين آمين .

الحقير إلى الله حسن بن قاسم عبده أحمد

في سنة ١٤ / ٢ / ١٤٢٢ هـ

تقريظ الشيخ د/ محمد حمود عبد الرحمن الأهدل

بسم الله الرحمن الرحيم

الحمد لله الواحد في ذاته وصفاته وأفعاله ، أحمده
سبحانه وتعالى ، وأنزّهه عن مشابهة خلقه ، وأصلي
وأسلم على أشرف رسله وأكمل خلقه محمد بن عبد
الله صلوات الله وسلامه عليه وعلى آله وصحبه
والتابعين له بإحسان وصدق يقين إلى يوم القيامة .

وبعد :

فقد قرأت المنظومة المسماة بـ (العروة الوثيقة فيما
يجب بالشرعية والحقيقة) للسيد العلامة عبد الله بن
هاشم السروري حفظه الله والمشملة على أسس
العقيدة الإسلامية للإلهيات ، والنبوات ، والغيبات ،
مما يجب على المسلم معرفته في حق ربه وحق رسله

وأنبأه ، وما يجب الإيمان به من الغيبات التي وردت
بها النصوص القرآنية والسنة النبوية المتواترة.

فكانت المنظومة البنية التحتية لطلاب العلم في مجال
العقيدة الإسلامية ، وهي التي يصعد طالب العلم من
خلالها الى المطولات ، ويتوسع في معرفته وإدراكاته
العقلية والعلمية ، لاسيما والمنهج الإسلامي في فهم
العقيدة الإسلامية عقيدة أهل السنة والجماعة يتعرض
لتشويه وتحريف وتزييف ، وتحول علم التوحيد إلى
صراع ونزاع وتكفير وتبديع .

والمنظومة تعبر عن الحقيقة الإسلامية في هذا المجال ،
والمرحلة التي نعيشها وعاشتها الأجيال منذ مائة عام
هي مرحلة الصراع العقدي ، وتداخل فيها الصراع
الطبقي ، ولم تعد الأجيال تعرف عن العقيدة
الإسلامية الأساسية إلا عناوينها ، وطغت العقيدة

السياسية التي من خلالها انتشرت سياسة التكفير والتشريك ، وبمعنى أوضح طغى التوحيد السياسي على التوحيد الأساسي ، فنحن بحاجة ماسة إلى فهم الحقيقة الإسلامية من خلال ثوابتها العقدية ، المبنية على البحث العلمي ، والمعرفة الواعية ، والموضوعية في البحث والنظر والاستدلال ، وقراءة تاريخ الأمة الإسلامية في مجال نصره الحقيقة الإسلامية.

وأتمنى أن يضيف الناظم الركن الرابع لتكتمل الرؤية ؛ اقتداءً بحديث جبريل عليه السلام الذي تحدث فيه عن رباعية الدين ، حيث سأل عن الإسلام ، والإيمان والإحسان ، والعلم بعلامات الساعة ، فالإسلام كشريعة ، والإيمان كعقيدة ، والإحسان كقيم أخلاقية ومراتب سلوكية ، والعلم بعلامات الساعة ، كمتغيرات في الحياة الإنسانية والكونية .

نسأل الله أن تكون هذه المنظومة اللبنة الأساسية
لأجيالنا المعاصرة في تلقي هذا العلم ، ووفق الله ناظمه
لشرحها شرحاً يتناسب مع عقول شباب المرحلة ،
ويرتقى بهم إلى لغة المرحلة ، في طرح العقيدة
الإسلامية وترسيخها في عقولهم ، بثوب تجديدي ، يرد
على شبهات المستشرقين وسماسرتهم ، حول العقيدة
والتدين ، ويحد من الحملات التنصيرية والتشكيكية ،
إنه جواد كريم.

وبارك الله في الناظم ونظمه ، والقارئ وفهمه ، وصلى الله
على سيدنا محمد خاتم رسله وأنبيائه ، وعلى آله وصحبه ،
والحمد لله أولاً وآخراً.

الغني بالله عز وجل ورسوله الأجل

د/ محمد حمود عبد الرحمن الأهدل

٩ / شوال / ١٤٣٩ هـ. الموافق ٢٠١٨ / ٦ / ٢٣ م

تقريظ الشيخ محمد بن أحمد بن محمد شمس الدين حسان
الحمد لله الذي لا يقول إلا حقًا ، ولا يأمر إلا رفقا ، ولا يعد
إلا صدقا ، فعابده يعز ويرقى ، وجاحده يذل ويشقى ،
نحمده تعالى تعبداً ورقاً ، ونشكره عز وجل عملاً ونطقاً ،
وأشهد أن لا إله إلا الله وحده لا شريك له وأشهد أن
سيدنا ونبينا وحبينا وقرّة أعيننا محمداً عبده ورسوله ، اللهم
صل وسلم وبارك على سيدنا محمد وعلى آله وصحبه
والتابعين ومن تبعهم بإحسان إلى يوم الدين .

أما بعد :

لقد اطلعت على هذه المنظومة الوجيزة التوحيدية المسماة
بالعروة الوثيقة لجامعها : السيد عبدالله هاشم غالب
السروري ، والتي جمعت بين الشريعة والحقيقة في علم
التوحيد ؛ ففي منظومته هذه وضع الأمور في مجاريها ،
وحاد عن الشطط في مراميها ، وجنبها الإفراط والتفريط

، وصحح الأوهام والتخليط ، فله دَرُّهُ مِنْ عَالِمِ جَلِيلِ
القدر ، فصيح اللسان ؛ لقد وجدنا أن كل ما فيها هو في
الجملة ما عليه جمهور العلماء أهل السنة والجماعة سلفاً
وخلفاً ، وهو الذي وجدنا عليه مشايخنا ومشايخ مشايخنا
بالتسلسل إلى الرسول الأعظم سيدنا محمد صلى الله عليه
وعلى آله وصحبه وسلم ، ونسأل من الله الكريم أن يجعل
ما ألفه وكتبه وجمعه هذا السيد الجليل في ميزان حسناته ،
وأن يغفر لنا وله ، ويجعلنا من أحبابه إنه على ما يشاء قدير
وبالإجابة جدير ، وصلى الله على سيدنا محمد وعلى آله
وصحبه والتابعين ومن تبعهم بإحسان إلى يوم الدين
والحمد لله رب العالمين.

كُتِبَ الرَّاجِي عَفْوَ رَبِّهِ الْمَنَانِ : مُحَمَّدُ بْنُ أَحْمَدَ مُحَمَّدَ شَمْسِ الدِّينِ

حَسَّانَ

بتأريخ : ٧ / ربيع ثاني / ١٤٢٦ هـ الصافية جوار مصنع إسمنت

البرج محافظة تعز

بسم الله الرحمن الرحيم

مقدمة المؤلف...

الحمد لله على قولنا الحمد لله ❖ حمداً كثيراً طيباً مباركاً يحبه ربنا
ويرضاه ❖ حمداً يدوم ويتأبد ❖ ويبقى ويتخلد ❖ حمداً لا بداية له
فتبديه ❖ ولانهاية له فتنهيه ❖ وأشهد أن لا إله إلا الله وحده لا
شريك له ولا شبيه ❖ المنزه بذاته وصفاته وأفعاله عن الإحتياج إلى
التنزيه ❖ وأشهد أن سيدنا محمداً عبده ورسوله أفضل موحّد لله
وقائم بحقه ومستغرق فيه ❖ صلى الله عليه وعلى آله وصحبه
وتابعيه ومواليه ❖ صلاة وسلاماً نزداد بهما محبة وإيماناً ويقيناً
فيه ❖

أما بعد :

فهذه منظومة في علم التوحيد ❖ لائقة بحالي وبحال أمثالي ❖ وفيما
يلي ملخصها على أحسن كيفية ❖ وأجمل صورة ❖ وأروع هيئة ❖
وأبداع مثال ❖ فالكتاب والسنة أصلاها ❖ وفيما مجريها
ومرساها ❖ والمحجة البيضاء ظاهرها والحقيقة معناها ❖ والصدق

فجرها ❖ والحق ضحاها ❖ وعقلها المعقول ❖ والمنقول قواها ❖
 فالإسلام مظهرها ❖ والإيمان جوهرها ❖ والإحسان كوثرها ❖
 والسُّنة موردتها ❖ والقرآن مصدرها ❖ ومرجعها عدة كتب من
 كتب كَمَل الرجال ❖ وصفة الوجود الواجب نفسها وأُسَّها وقطب
 فلك شمسها الدائرة في سَمَا سُمُو الأسماء والصفات
 والأفعال ❖ وأسلوبها سلب مالا يليق بكماله سبحانه وتعالى من
 نقص أو محال أو إخلال ❖ ومعاني صفات الوجود مظاهرها المعبرة
 عن مقتضى كمالات ذات الكمال ❖ وصدرها شرح صدر كل
 موحد لله، بنور شمس العرفان المضروب به المثل ❖ في عالم
 الأمثال ❖ قال تعالى : (مَثَلُ نُورِهِ كَمِشْكَاةٍ فِيهَا مِصْبَاحُ
 الْمِصْبَاحِ فِي زُجَاجَةٍ الزُّجَاجَةُ كَأَنَّهَا كَوْكَبٌ دُرِّيٌّ يُوقَدُ مِنْ شَجَرَةٍ
 مُبَارَكَةٍ زَيْتُونَةٍ لَا شَرْقِيَّةٍ وَلَا غَرْبِيَّةٍ يَكَادُ زَيْتُهَا يُضِيءُ وَلَوْ لَمْ تَمْسَسْهُ
 نَارٌ نُورٌ عَلَى نُورٍ يَهْدِي اللَّهُ لِنُورِهِ مَنْ يَشَاءُ وَيَضْرِبُ اللَّهُ الْأَمْثَالَ))
 والسُّمعيه إذناها، ووعيها إجلال مولاه، عن كلِّ ما يصوره
 الخيال ❖ وعيناها تنزيه الذات العلية، عن الضد والنِّد، والكيف

والكَمّ والحد، والقبل والبعد، والأين والبين، والإقتراب والإبتعاد
والحلول * والإتحاد والإتصال والإنفصال * والتشبيه والتجسيم
والأشكال والأمثال * التغيّر والإنتقال * وعن الوزراء والنظراء
والأكفاء، والألوان والأعوان، والمقدار والمعيار والأوزان،
والجواهر والأعراض والعجز والفتور والقصور، والإعياء والأجرام
والأجسام، والأقسام والسهو والسِنّة والمنام، فسبحانه هو الله
الكبير المتعال * وأنفها الأنفة عن الإفراط والتفريط والإخلال *
وشعورها أشعرية غير متبرجة بزينة أهل الهوى والدّعوى
والإضلال * وبشرتها مباشرة الصواب والحق، وترك الميل والزيف
والخيف والجدال * وجنبها مجانية أهل الجبت والطاغوت،
واللغو والقيّل والقال * وشعارها التكبير وتعظيم شعائر الله،
وخطاها عدم الخطأ بالتفصيل والإجمال * ولسانها العربية
الفصحى، وروحها الحنيفة السمحاء، ووجهها التوجه التام
بالتعظيم والإجلال * وتاجها الجلالة الجالية للّرّان عن القلوب
الفاخرة للأقفال * وقرارها مكين ومتين وعال * وإقرارها قرة

أعين الوجوه الناضرة، وعقد القلوب السليمة العامرة، وريحانة
أرواح المقربين وأمان أهل اليمين في الحال والمآل * ومعصمها
الإعتصام بالله بلا انفصام ولا انفصال * ومرادها محض التوحيد،
ودحض التقليد، ورضُّ التقييد، وخفض التحديد، ورفض المحال *
وعنصرها إحراق الطبيعيين، وإغراق الدهريين، وإزهاق الفلاسفة
الأرذال * وحقيقتها استغناء الله عما سواه، وافتقار كل ما
عداه إليه في الحال والمآل * والماضي والإستقبال * وكمالها
لِبْنَةُ التمام، ومسك الختام، وجوهرة الكمال * أحمد الذات،
وَمُحَمَّد الصفات، ومحمود الفعال * صلى الله عليه وعلى آله،
وصحبه بقدر عظمة ذاته، وصفاته وأفعاله بلا بداية ولا زوال *
وغايتها الإعتراف بالعجز عن درك الإدراك العال * والتمثل
بهاتين البيتين بلسان حالها الحال :
لا يعرف الله إلا الله

لا يعرف الله إلا الله فاتَّعدوا والدين دينان إيمان وإشراك
وللعقول حدود لا تجاوزها والعجز عن درك الإدراك إدراك

هذا وما توفيقى إلا بالله عليه توكلت وإليه أنيب ،
وصلى الله على سيدنا محمد ، وعلى آله ، وصحبه ، وسلم
تسليما .

آمين

بقلم / السيد عبد الله هاشم غالب السروري الحسيني
(حفظه الله)

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

(١) بِسْمِ الْإِلَهِ وَاجِبِ الْوُجُودِ

لِذَاتِهِ الْخَلَّاقِ لِلْوُجُودِ

(٢) الْحَمْدُ لِلَّهِ الْقَدِيمِ الْبَاقِي

بَقَاءً لَا يَفْنَى عَلَى الْإِطْلَاقِ

(٣) أَحْمَدُهُ بِهِ لَهُ تَعَالَى

حَمْدًا كَثِيرًا طَيِّبًا تَوَالِي

(٤) وَنَشْكُرُ اللَّهَ عَلَى إِحْسَانِهِ

وَالْفَضْلُ لِلَّهِ عَلَى امْتِنَانِهِ

(٥) وَأَشْهَدُ أَنْ لَا إِلَهَ يُعْبَدُ

بِالْحَقِّ إِلَّا اللَّهُ ثُمَّ أَشْهَدُ

(٦) أَنَّ مُحَمَّدًا رَسُولُ اللَّهِ

وَأَفْضَلُ مُوَحِّدٍ لِلَّهِ

(٧) صَلَّى عَلَيْهِ ذُو الْجَلَالِ دَائِمًا

وَالِهِ وَصَحْبِهِ وَسَلَّمَا

(٨) وَاللَّهُ أَرْجُو الْمَنِّ بِالتَّوْفِيقِ

وَالصِّدْقِ وَالْإِخْلَاصِ وَالتَّحْقِيقِ

(٩) وَبَعْدُ إِنَّ اللَّهَ عِلْمَاءُ أَوْجَبَ

عَلَى الْمُكَلَّفِ بِمَا قَدْ وَجَبَ

(١٠) لَهُ وَمَا عَلَيْهِ إِسْتِحَالَا

وَجَازَ تَفْصِيلًا كَذَا إِجْمَالًا

(١١) فَاللَّهُ وَاجِبُ الْوُجُودِ وَالْقَدَمِ

كَذَا الْبَقَاءُ الْمُطْلَقُ لَهُ الْأَتَمُّ

(١٢) وَأَنَّهُ مُخَالَفٌ بِذَاتِهِ

وَنَعْتِهِ لِكُلِّ مَخْلُوقَاتِهِ

(١٣) قِيَامُهُ بِنَفْسِهِ فَعِيْهَا

كَذَاكَ وَخَدَانِيَّةٌ تَلِيْهَا

(١٤) ثُمَّ الْمَعَانِي هُنَّ سَبْعٌ تَعْلَمُ

إِرَادَةً وَقُدْرَةً وَعِلْمٌ

(١٥) حَيَاةٌ سَمْعٌ بَصَرٌ كَلَامٌ

فَاخْظَهَا يَا مَنْ دِينُهُ الْإِسْلَامُ

(١٦) وَقَادِرٌ حَيٌّ مُرِيدٌ عَالِمٌ

سَمِيعٌ نَ الْبَصِيرُ وَالْمُتَكَلِّمُ

(١٧) وَضِدُّ مَا قَدْ وَجَبَ اسْتِحَالًا

عَلَى الْإِلَهِ فَاعْلَمْنَهُ حَالًا

(١٨) وَجَائِزٌ فِي حَقِّهِ دَوَامًا

مَا أَمَكَّنَ إِيجَادَ إِنْْعِدَامًا

(صِفَةُ الْوُجُودِ)

(١٩) فَهُوَ الْإِلَهِ الْوَاجِبُ الْوُجُودِ

وُجُودٌ مُطْلَقٌ عَنِ الْقُيُودِ

(٢٠) لَهُ الْوُجُودُ وَاجِبٌ لِدَاتِهِ

وَمَا عَدَاهُ مُمَكِّنٌ بِذَاتِهِ

(الِاسْتِوَاءُ)

(٢١) لَهُ عَلَى الْعَرْشِ اسْتِوَاءٌ يُعْلَمُ

لَكِنَّ كَيْفَ الْإِسْتِوَاءِ لَا يُفْهَمُ

(٢٢) فَإِنَّ ذَاكَ الْعَرْشُ مَحْمُولٌ عَلَى

قُدْرَةِ ذَاتِ اللَّهِ جَلَّ وَعَلَا

(٢٣) وَالْعَرْشُ مُحَدُّودٌ لَهُ مِقْدَارُ

وَاللَّهُ لَن تُذْرِكُهُ الْأَبْصَارُ

(٢٤) إِنَّ الْوُجُودَ الْوَاجِبُ لَهُ الْغِنَى

عَنْ كُلِّ مَا وَجُودُهُ قَدْ أُمَكِّنَ

(٢٥) لَكِنَّ مُمَكِّنَ الْوُجُودِ مُفْتَقِرٌ

إِلَى وُجُودٍ وَاجِبٍ لَمْ يَفْتَقِرْ

(٢٦) هُوَ عَلَى الْعَرْشِ بِاخْتِيَارِهِ

لِنَفْسِهِ فَالْعَرْشُ حَدٌّ غَيْرُهُ

(٢٧) فَالْعَرْشُ عَنْ صِفَاتِهِ مُنْفَصِلٌ

وَبِصِفَاتِ خَلْقِهِ يَتَّصِلُ

(٢٨) لِأَنَّهُ مِنْ بَعْضِ مَخْلُوقَاتِهِ

لَمْ يَذَرِ أَيْنَ مُسْتَقَرُّ ذَاتِهِ

(٢٩) اللَّهُ أَكْبَرُ أَنْ يُحَدَّ أَوْ يُرَى

جَلَّتْ عَنِ الْإِدْرَاكِ ذَاتُ مَنْ بَرَا

(٣٠) فَلَا كَشْيَءٌ هُوَ وَلَا عَلَاهُ

شَيْءٌ تَعَالَى اللَّهُ فِيْ عُلَاهُ

(٣١) لَا قَبْلَ لَا بَعْدَ لَهُ لَا خَلْفَ لَا

أَمَامَ لَا يَمِينَ لَا شِمَالًا

(٣٢) وَلَا لَهُ كَمًّا وَلَا كَيْفًا وَلَا

كُونًا وَلَا لَوْنًا لَهُ جَلٌّ عَلَا

(٣٣) فَاللَّهُ قَدْ كَانَ وَلَا مَكَانًا

وَلَمْ يَزَلْ كَمَا عَلَيْهِ كَانًا

(٣٤) فَلَيْسَ يُعْلَمُ إِلَّا لَهُ مَا هُوَ

أَوْ كَيْفُ ذَاتِهِ لِمَنْ سِوَاهُ

(صِفَةُ الْقِدَمِ)

(٣٥) وَمَنْ وَجِبَ وَجُودُهُ لَهُ قِدَمٌ

وَلَنْ يُحْدَثَ ثُمَّ ذَلِكَ الْقِدَمُ

(٣٦) وَمَنْ يَجِبُ لَهُ الْوُجُودُ وَالْقِدَمُ

لَهُ الْبَقَاءُ وَاجِبٌ بِلاَ عَدَمٍ

(٣٧) فَلَا بَدَايَةَ لِأَوَّلِيَّتِهِ

وَلَا نَهَايَةَ لِآخِرِيَّتِهِ

(قِيَامُهُ بِنَفْسِهِ)

(٣٨) وَقَائِمٌ بِنَفْسِهِ غَنِيٌّ عَنِ

مُخَصَّصٍ وَعَنِ مُحَلٍّ وَزَمَنٍ

(٣٩) قِيَامُهُ لَا عَنْ جُلُوسٍ انْعَدَمَ

وَلَا عَلَى سَاقَيْنِ قَامَ أَوْ قَدَمَ

(٤٠) قِيَوْمُ أَهْلِ الْأَرْضِ وَالسَّمَاءِ

بِغَيْرِ كُفْلَةٍ وَلَا عَنَاءِ

(٤١) وَجَلَّ عَنْ بَدْءٍ وَعَنْ تَنَاهٍ

وَسِنَةٍ نَوْمٍ قِيَامُ اللَّهِ

(٤٢) فَهُوَ الَّذِي أَقَامَ لِلْعِبَادِ

فِيمَا يَشَاءُ مِنْ غَيْرِ إِسْتِنَادٍ

(٤٣) لَهُ الْكَمَالُ أَزَلًا وَأَبَدًا

كَذَا الْجَلَالُ وَالْجَمَالُ سَرْمَدًا

(٤٤) مُنْفَرِدٌ بِالْخَلْقِ وَالْإِيجَادِ

وَوَاحِدٌ بِالْجُودِ وَالْإِمْدَادِ

(٤٥) تَسْبِيحُ كُلِّ الْخَلْقِ كَالنَّوَاةِ

فِي بَحْرِ قُدْسِ الذَّاتِ وَالصِّفَاتِ

(٤٦) نَزَّهَ نَفْسَهُ بِنَفْسِهِ فَمَا

لِكُنْهِ ذَاتِ الْكِبْرِيَاءِ سُلَّمًا

(٤٧) تَنَزُّهُهُ الْإِلَهَ جَلَّ وَعَلَا

أَجَلُّ مَنْ تَنْزِيهِهِ مِنَ الْمَلَا

(٤٨) فَهُوَ الَّذِي يَلِي وَجُودَ كُلِّ شَيْءٍ

وَلَا يَلِي وَجُودَهُ شَيْءٌ بِشَيْءٍ

(٤٩) فَهُوَ الْغَنِيُّ وَمُطْلَقُ غِنَاهُ

مُفْتَقِرٌ إِلَيْهِ مَا عَدَاهُ

(الْقُدْرَةُ)

(٥٠) حَيُّ قَدِيرٌ قَاهِرٌ جَبَّارٌ

يَخْلُقُ مَا يَشَاءُ كَمَا يَخْتَارُ

(٥١) ذُو الْعِزَّةِ وَالْقَهْرِ وَالسُّلْطَانِ

وَالْخَلْقِ وَالْأَمْرِ عَظِيمُ الشَّانِ

(٥٢) وَمِنْ صِفَاتِ اللَّهِ قُدْرَةٌ بِهِ

قِيَامُهَا قَدِيمَةٌ كَذَاتِهِ

(٥٣) بِمُمْكِنِ الْإِيجَادِ وَالْإِعْدَامِ

تَعَلَّقَتْ مِنْ غَيْرِ انْعِدَامِ

(الْإِرَادَةُ)

(٥٤) وَمِنْ صِفَاتِ ذَاتِهِ تَعَالَى

إِرَادَةُ نَظِيرُهَا اسْتِحَالًا

(٥٥) تَعَلَّقَتْ إِرَادَةُ الْإِلَهِ

بِكُلِّ مُمَكِّنٍ بِلا تَنَاهِي

(٥٦) فَالْمُمْكِنُ تَخْصِيصُهُ بِهَا حَصْلٌ

بِبَعْضِ مَا عَلَيْهِ جَازٍ فِي الْأَزَلِ

(٥٧) بِالشَّكْلِ وَالنَّوْعِيَّةِ وَالزَّمَنِ

وَكَوْنُهُ فِي الشَّامِ أَوْ فِي الْيَمَنِ

(٥٨) مَعَ خَيْرِهِ وَشَرِّهِ وَأَيْنِهِ

وَقُدْرِهِ وَكَمِّهِ وَلَوْنِهِ

(٥٩) فَسَائِرُ الْأَشْيَاءِ فِي قَبْضَتِهَا

مَطْوِيَّةٌ إِلَى مَجِيءِ وَقْتِهَا

(٦٠) وَقُدْرَةُ إِلَهِهِ أُبْرَزَتْ لِمَا

هُوَ أَرَادَ أَزْلاً وَعَلِمَا

(٦١) فَكُلُّ مَا فِي الْغَيْبِ وَالشَّهَادَةِ

طَبَقَ الَّذِي فِي قَبْضَةِ الْإِرَادَةِ

(٦٢) سُبْحَانَهُ يُدَبِّرُ الْأَمْرَ بِلَا

تَرْتِيبٍ أَفْكَارٍ وَلَا وَقْتٍ خَلَا

(٦٣) فَلَيْسَ فِي سُلْطَانِهِ يَجْرِي سِوَى

مَا قَدْ قَضَاهُ وَأَرَادَهُ هُوَ

(٦٤) لَا رَادَّ لِلْحُكْمِ الَّذِي قَضَاهُ

وَلَا مُعَقِّبًا لِمَا أَمْضَاهُ

(مَعَاقِدُ الْمُلْكِ خَمْسَةٌ)

(٦٥) وَمَالِكُ الْمُلْكِ عَلَى الْإِطْلَاقِ

يُؤْتِيهِ مَنْ يَشَاءُ بِلَا اسْتِحْقَاقٍ

(٦٦) لِمُلْكِهِ مَعَاقِدُ ثَقَالُ

دِينٌ دُنَا هِدَايَةٍ إِضْلَالُ

(٦٧) وَمِنْهُ اسْتِخْلَافُنَا فِي الْأَرْضِ

وَرَفَعَهُ الْبَعْضَ وَخَفَضُ بَعْضٍ

(٦٨) وَمُلْكُ إِعْزَازٍ كَذَا إِذْلَالٍ

وَمُلْكُ لَيْلٍ وَالنَّهَارِ تَالِي

(٦٩) وَمُلْكُ إِحْيَاءٍ مَعَ إِمَاتٍ

وَمُلْكُ إِرْزَاقٍ مُسَبِّبَاتٍ

(٧٠) فَلَا تَحَرُّكًا وَلَا سُكُونًا

لِذَرَّةٍ إِلَّا بِمَنْ يَلِينَا

(٧١) وَمِنْ صِفَاتِ ذَاتِهِ عِلْمٌ عَلَا

عَنْ سَائِرِ مَصَادِرِ عِلْمِ الْمَلَا

(٧٢) يَعْلَمُ كُلَّ ظَاهِرٍ وَخَافِي

عِلْمِ إِحَاطَةٍ وَإِنْكَشَافِ

(٧٣) لِعِلْمِهِ الْإِطْلَاقُ مَعَ شُمُولِ

وَجَلٍّ عَنْ قَيْدٍ وَعَنْ حُلُولِ

(٧٤) أَحْصَى مَكَائِلَ الْبَحَارِ عِلْمًا

كَذَا مَثَاقِيلَ الْجِبَالِ كَالْمَا

(٧٥) وَيَعْلَمُ هَوَاجِسَ الضَّمِيرِ

مَعَ خَفَايَا الْوَهْمِ وَالتَّفْكِيرِ

(٧٦) فِي مُحِيطِ عِلْمِهِ سَيَّانُ

مَعْنَاهُمَا الْإِسْرَارُ وَالْإِعْلَانُ

(٧٧) وَيَعْلَمُ الْأَشْيَاءَ كُلِّيَّاتَهَا

جُزئِهَا عَلَوِيهَا وَسُفْلِيَّاتُهَا

(٧٨) فَمَا لِمَعْلُومَاتِهِ انْتِهَاءٌ

وَلَا لِمَقْدُورَاتِهِ انْهَاءٌ

(٧٩) وَقَدْ أَحَاطَ عِلْمُهُ تَعَالَى

مَا وَجَبَ وَجَازَ وَاسْتَحَالَ

(٨٠) وَمَنْ بِهِ تِلْكَ الصِّفَاتُ قَائِمَةٌ

حَيَاتُهُ مَوْجُودَةٌ وَلَا زَمَةٌ

(٨١) كَذَاهِي قَدِيمَةٌ وَبَاقِيَةٌ

قَدْ خَالَفَتْ كُلَّ حَيَاةٍ ثَانِيَةٍ

(٨٢) وَعَنْ مُخَصَّصٍ غَنَاؤُهَا ثَبَتَ

وَاحِدَةً وَمَا بِشَيْءٍ تَعَلَّقَتْ

(٨٣) تَعَلَّقُ الصِّفَاتِ مُقْتَضَاهُ

مَوْصُوفٌ حَيٌّ وَاجِبٌ إِلَهُ

(صِفَتَا السَّمْعِ وَالْبَصَرِ)

(٨٤) وَمِنْ صِفَاتِ ذَاتِهِ سَمْعٌ بَصَرٌ

بِغَيْرِ حَدٍّ وَانْحِصَارٍ أَوْ قِصَرٍ

(٨٥) لَا يَغُزُّ عَنْ سَمْعِهِ مَسْمُوعٌ

وَلَمْ يَغِبْ عَنْ عَيْنِهِ مَصْنُوعٌ

(٨٦) فَلَيْسَ عَنْ وَهْمٍ وَعَنْ خِيَالٍ

يَسْمَعُ جَلًّا وَاجِبُ الْكَمَالِ

(٨٧) يَسْمَعُ بِغَيْرِ أُذُنٍ مَخْرُوقَةٍ

يَرَى بِأَلَا حَادِقَةٍ مَشْقُوقَةٍ

(٨٨) فَكُلُّ ذِي جَوَارِحٍ مَخْلُوقَةٍ

وَأَلَةٍ بِالْعَدَمِ مَسْبُوقَةٍ

(٨٩) وَيُبْصِرُ مَطَارِحَ الْأَبْصَارِ

وَجَوْلَانَ الْوَهْمِ وَالْأَفْكَارِ

(٩٠) وَيَسْمَعُ الْحَرَكَ وَالسُّكُونَا

كَمَا يَرَى الظُّهُورَ وَالْبُطُونَا

(صِفَةُ الْكَلَامِ)

(٩١) ثُمَّ الْكَلَامُ سَابِعُ الْمَعَانِي

مَعَانِي ذَاتِ اللَّهِ دُونَ ثَانِي

(٩٢) فَيُطْلَقُ عَلَى كَلَامِ نَفْسِهِ

الْقَائِمُ بِنَفْسِ ذَاتِ قُدْسِهِ

(٩٣) عَنِ الْحُرُوفِ وَعَنِ الْأَصْوَاتِ

مُنَزَّهٌ كَلَامُ تِلْكَ الذَّاتِ

(٩٤) ثُمَّ عَلَى الْمَوْجُودِ فِي اللَّوْحِ عَلَى

طَبَقِ الْقَدِيمِ الْقَائِمِ بِهِ عَلَا

(٩٥) فَذَا وَذَاكَ وَاحِدٌ مَعْنَاهُ

وَذَاكَ ذَا وَلَيْسَ ذَا سِوَاهُ

(٩٦) وَكُلُّ نَصٍّ بِحُدُوثٍ أُنْجَمَا

إِحْمَلْ عَلَى اللَّفْظِ الَّذِي قَدْ نُجِّمًا

(٩٧) وَاحْمِلْ ظَوَاهِرَ نُصُوصِ الْمُشْتَبِهْ

عَلَى مَعَانِي صِحَّةِ تَلِيقُ بِهِ

(٩٨) وَسَائِرُ مَعَانِي الصِّفَاتِ

قَدِيمَةٌ قَائِمَةٌ بِالذَّاتِ

(٩٩) وَلَيْسَتْ الْمَعَانِي عَيْنُ الذَّاتِ

وَلَا قِيَامُهَا بِغَيْرِ ذَاتِ

(١٠٠) فَلَيْسَ ذَاتُ رَبَّنَا تُحَدُّ

وَلَا لِوَاجِبِ الْكَمَالِ قَدُّ

(١٠١) وَلَا لِوَجْهِ ذِي الْجَلَالِ خَدُّ

وَلَا هَا يَدُ الْإِلَهِ زَنْدُ

(أَفْعَالُ الْعِبَادِ)

(١٠٢) وَخَالِقُ الْهِنَا لِعَبْدِهِ

وَمَا عَمَلٍ وَمُنْجَزٍ لَوَعْدِهِ

(١٠٣) وَمُلْهُمُ نَفْسَ السَّعِيدِ رُشْدَهَا

وَخَاذِلُ لِمَا قَضَى بِعُغْدَهَا

(١٠٤) فَالْكُلُّ يَعْمَلُ عَلَى شَاكِلَتِهِ

وَيَسْعَى فِي مَعْلُومٍ سَابِقِيَّتِهِ

(١٠٥) تَاللَّهِ لَا يَخْرُجُ عَنْ مَشِيَّتِهِ

شَيْءٌ وَلَا يُدْرِي بِسِرِّ حِكْمَتِهِ

(١٠٦) أَعْطَى مَنَعَ هَدَى أَضَلَّ أَبْلَى

أَنْعَمَ خَفَضَ أَعَزَّ أَذَلَّ أَعْلَى

(١٠٧) فَفِعْلٌ ذَاكَ كَائِنٌ بِفَضْلِهِ

وَعَدْلِهِ لَا يُسْأَلُ عَنْ فِعْلِهِ

(١٠٨) فَمَا عَلَى أَحْكَامِهِ اعْتِرَاضُ

وَلَا لِمَا أَبْرَمَهُ انْتِقَاضُ

(١٠٩) سُبْحَانَهُ مَنْ عَلَى مَنْ لَمْ يَكُنْ

فِي الْكَوْنِ هَذَا كُلُّهُ بِقَوْلِ كُنْ

(١١٠) وَقَارِنُ الْأَرْوَاحِ بِالْأَشْبَاحِ

وَمُلْهِمُ الْفَسَادِ وَالصَّلَاحِ

(١١١) مُبَيَّنُ الْمَحْظُورِ وَالْمُبَاحِ

وَسُبُلِ الْخُسْرَانِ وَالْفَلَاحِ

(١١٢) وَمَنْ بِالتَّوْفِيقِ وَالْهُدَايَةِ

لِكُلِّ مَنْ قَدْ خُصَّ بِالْعِنَايَةِ

(١١٣) وَآمَرَ بِالْعَدْلِ وَالْإِحْسَانِ

نَاهٍ عَنِ الْفَحْشَاءِ وَالْعِصْيَانِ

(١١٤) فَمِنْهَا عَنْهُ أَعْرَضَتْ بِوَجْهِهَا

مُذْبِرَةً فَأُوكَلَتْ لِنَفْسِهَا

(١١٥) فَعَمِيَتْ عَنْ سَائِرِ الْإِبْصَارِ

وَأَظْهَرَتْ لِسَيِّئِ الْإِصْرَارِ

(١١٦) وَأَقْبَحَ الْأَقْوَالِ وَالْأَفْعَالِ

عَنْهَا بَدَتْ وَأَشْنَعَ الْخِصَالِ

(١١٧) حَتَّى قَضَى بَعْدْلِهِ عَلَيْهَا

لِرَفْضِ مَا قَضَى بِهِ إِلَيْهَا

(١١٨) وَأَقْبَلَتْ عَلَيْهِ بِالْإِجْلَالِ

مِنْهَا وَأَبْدَتْ أَحْسَنَ الْفِعَالِ

(١١٩) وَضَرَعَتْ إِلَيْهِ بَابِثَهَا

فَكَانَ حَامِيَهَا عَنِ الضَّلَالِ

(١٢٠) فَنُظِّمَتْ فِي سِلْكِ أَهْلِ الْكَرَمِ

وَسُلِّمَتْ مِنَ الْعِثَارِ الْمُحْرَمِ

(١٢١) حَتَّىٰ إِلَى الْجَنَانِ بِالتَّوْفِيقِ

مِنْ رَبَّنَا آتِ بِلَا تَعْوِيقِ

(الْإِيمَانُ بِالْقَضَاءِ)

(١٢٢) وَيَلْزَمُ الْإِيمَانُ بِالْقَضَاءِ

وَبِالْقَدَرِ وَذَٰكَ بِالرِّضَاءِ

(١٢٣) بِمَا قَضَاهُ وَبِمَا قَدَّرَهُ

خَيْرًا وَشَرًّا حُلُوهُ وَمُرُّهُ

(١٢٤) وَاعْلَمْ بِأَنَّ لِلْقَضَاءِ أَوْجُهَا

ثَلَاثَةٌ فُرْقَانُ طَهْ أَوْجُهَا

(١٢٥) قَضَاءُ عِلْمٍ وَقَضَاءُ حُكْمٍ

وَالثَّالِثُ هُوَ الْقَضَاءُ الْحَتْمِي

(١٢٦) فَمَا قَضَى بِكَوْنِهِ الْإِلَهَ فِي

أُمِّ الْكِتَابِ ذَاكَ بِالْعِلْمِ صِفِ

(١٢٧) وَقَدَّرَ فِيهَا الْإِلَهَ وَقْتَهُ

كَمَا هُوَ بِاللَّوْحِ قَدْ أَثْبَتَهُ

(١٢٨) وَكُلُّ مَا فِي كُتُبِ الْإِلَهِ

مِنَ الْأَوَامِرِ كَذَا النَّوَاهِي

(١٢٩) قَضَى بِهِ عَلَى الْمُكَلَّفِينَ

حُكْمًا بِحُكْمِ الْإِخْتِيَارِ فِينَا

(١٣٠) فَمَا عَلَى مُكَلَّفٍ إِجْبَارُ

فِيهَا وَلَا عَلَيْهِ إِضْطِرَارُ

(١٣١) فَأَمْرُهُ خَلْقُهُ تَخْيِيرًا

وَنَهْيُهُ كَانَ لَهُمْ تَحْذِيرًا

(١٣٢) وَقَدْ قَضَى بِالْخَلْقِ وَالْفَنَاءِ

حَتْمًا كَذَا بِالْبَسْطِ وَالْعَنَاءِ

(١٣٣) ثُمَّ الْقَضَاءُ أَزَلِيٌّ وَالْقَدَرُ

بِعَكْسِهِ فَجَلَّ خَالِقُ الْقُدَرِ

(١٣٤) إِجَادُهُ لِمَا قَضَى بِكَوْنِهِ

فِي الْأَزَلِ قَدْرُهُ بِعَيْنِهِ

(١٣٥) وَأَصْلُهُ سِرُّ الْإِلَهِ فِينَا

فَالْقَدْرُ هَذَا يَا فَتَى يَكْفِينَا

(١٣٦) فَقَدْ نَحَانَا اللَّهُ عَنْ مَرَامِهِ

وَعِلْمُهُ طَوَاهُ عَنْ أَنْامِهِ

(١٣٧) فَتُنْسَبُ أَعْمَالُنَا لِلَّهِ

خَلْقًا وَإِجَادًا بِلَا اشْتِبَاهِ

(١٣٨) وَهِيَ لَنَا كَسْبًا وَاخْتِيَارًا

تَمَكُّنًا مُحَبَّةً إِثَارًا

(١٣٩) وَاعْلَمْ بِأَنَّ سَائِرَ التَّأْثِيرِ

لِلَّهِ فِي الْأَشْيَاءِ كَالْتَّقْدِيرِ

(١٤٠) وَكَافِرٌ لَدَى ذَوِي الشَّرِيعَةِ

مَنْ يَنْسُبُ التَّأْثِيرَ لِلطَّبِيعَةِ

(١٤١) وَمَنْ يَقْلُ بِقُوَّةٍ مُلَائِمَةٍ

مَوْدُوعَةٍ فِيهَا لَهَا مُلَازِمَةٌ

(١٤٢) فَهَذَا بَدْعِيٌّ وَقَدْ يُوُولُ

بِهِ إِلَى الْكُفْرِ إِذَا يَطُولُ

(١٤٣) وَالشَّرُّ مِنَّا وَإِلَيْنَا نَنْسُبُهُ

تَأْدُبًا وَالْخَيْرُ مِنْهُ نُوهِبُهُ

(١٤٤) فَمِنْ أَدَقِّ هَذِهِ الْمَسَائِلِ

كَسَبُ الْوَرَى فَعَنَّهُ كَمْ مِنْ سَائِلِ

(١٤٥) فَمَا لِذَا الْإِشْكَالِ مِنْ زَوَالِ

فِي الدُّنْيَا قَالَ ذَلِكَ الْغَزَالِي

(النَّظَرُ لَوَجْهِ اللَّهِ تَعَالَى)

(١٤٦) وَرُؤْيَا إِلَهِ فِي الْجِنَانِ

إِثْبَاتُهَا قَدْ جَاءَ فِي الْقُرْآنِ

(١٤٧) وَالسُّنَّةُ وَالْعَقْلُ قَدْ أَجَارَهَا

بِغَيْرِ كَيْفٍ وَانْحِصَارٍ وَانْتِهَاءٍ

(١٤٨) وَأَمَّا فِي الدُّنْيَا فَمَا رَأَاهُ

سِوَى نَبِيٍّ نَافِيٍّ بِشَرِّهِ

(الْإِيمَانُ بِالْمَلَائِكَةِ)

(١٤٩) وَبِالْمَلَائِكِ الْيَقِينُ يَلْزَمُ

وَحِفْظُ أَسْمَاءٍ لِعَشْرَةٍ هُمْ

(١٥٠) أَمِينُ وَحْيِ اللَّهِ جِبْرَائِيلُ

مِيكَالُ إِسْرَافِيلُ عَزْرَائِيلُ

(١٥١) مُنْكَرٌ نَكِيرٌ وَرَقِيبٌ وَيَلِي

عَتِيدٌ مَالِكٌ وَرِضْوَانٌ جَلِي

(١٥٢) وَيَلْزَمُ بِرُسُلِهِ الْإِيمَانُ

وَحِفْظُ مَنْ أَسْمَاهُمُ الْقُرْآنُ

(١٥٣) وَهُمْ أَبُونَا آدَمُ يَلِيهِ

إِذْرِيسُ نُوحٌ جَلَّ مُجْتَبِيهِ

(١٥٤) وَهُودُ صَالِحٌ وَإِبْرَاهِيمُ

يَلِيهِ إِسْمَاعِيلُ يَا فِهِيمُ

(١٥٥) لُوطٌ وَإِسْحَاقُ كَذَا يَعْقُوبُ

وَيُوسُفُ شُعَيْبُهُمْ أَيُّوبُ

(١٥٦) هَارُونُ مُوسَى يُونُسُ ذُو الْكِفْلِ مَعُ

إِلْيَاسُ دَاوُدُ سُلَيْمَانُ الْيَسَعُ

(١٥٧) وَزَكَرِيَّا يَحْيَى عِيسَى وَتَلَا

هُ خَاتَمُ الرُّسُلِ مُحَمَّدٌ عَلَا

(١٥٨) عَلَيْهِمُ الصَّلَاةُ مِنْ رَبِّ السَّمَاءِ

وَالْهِمُ كَذَا السَّلَامُ دَائِمًا

(١٥٩) وَاجْزِمُ بَعْضَمَةَ جَمِيعِ الرُّسُلِ

وَالْأَنْبِيَاءَ عَنْ جَمِيعِ الزَّلَلِ

(١٦٠) حَتَّى عَنِ الْمَكْرُوهِ مِنْ مُبَاحٍ

فَضْلاً عَنِ الْحَرَامِ وَالْقَبَاحِ

(١٦١) فَهُمْ بِأَمْرِ اللَّهِ قَائِمُونَ

وَلِحُدُودِ اللَّهِ حَافِظُونَ

(١٦٢) وَأُيِّدُوا بِمُعْجِزَاتٍ غُرَرِ

حَتَّى بِهَا أُزِيحَ كُلُّ الْغُرَرِ

(١٦٣) وَأُرْسِلُوا بِفَضْلِهِ تَعَالَى

لَا وَاجِباً عَلَيْهِ لَا مُحَالَا

(١٦٤) وَعِلْمُنَا بِكُلِّ مَا قَدْ وَجَبَا

لَهُمْ وَجَازٌ وَاسْتِحَالٌ أُوجِبَا

(١٦٥) فَالْوَاجِبُ لِرُسُلِهِ الْأَمَانَةُ

وَالصِّدْقُ وَالتَّبْلِيغُ وَالْفِطَانَةُ

(١٦٦) وَمَا عَدَا التَّبْلِيغِ أَيْضاً وَجِبَا

لِلْأَنْبِيَاءِ الْأَصْفِيَاءِ النُّجَبَا

(١٦٧) وَضِدُّ هَذِهِ الصِّفَاتِ الْأَرْبَعِ

عَلَيْهِمْ قَدْ اسْتَحَالَتْ فِعْ

(١٦٨) وَجَائِزٌ فِي حَقِّهِمْ مَا أَمَكْنَا

كَالْأَكْلِ وَالشُّرْبِ وَكَالْفَقْرِ الْغِنَى

(١٦٩) فَاللَّهُ يَصْطَفِي مِنَ الْأَنَامِ

رُسُلًا وَمِنْ أَمْلَاكِهِ الْكِرَامِ

(١٧٠) وَلَمْ تُنَلْ نُبُوءَةً بِجَدِّ

وَلَوْ حَوَى الْإِنْسَانُ كُلَّ مَجْدِ

(١٧١) وَوَاجِبُ بِكُتْبِهِ إِيْمَانُنَا

وَمِنْهَا مَا تَفْصِيْلُهَا يَلْزَمُنَا

(١٧٢) تَوْرَاةُ مُوسَى وَزُبُورُ نَاهَا

دَاوُدُ نِعَمَ الْعَبْدُ قَدْ رَتَّلَهَا

(١٧٣) إِنْجِيلُ رُوحِ اللَّهِ عِيسَى وَعَلَى

أَحْمَدَ خَلَقِ اللَّهِ فُرْقَانٌ عَلَا

(١٧٤) وَوَاجِبُ إِيْمَانُ ذِي التَّكْلِيفِ

بِالْيَوْمِ ذَاكَ الْآخِرِ الْمُخِيفِ

(١٧٥) يَوْمَ وَقُوفِ الْخَلْقِ أَجْمَعِينَ

بَيْنَ يَدَيِ اللَّهِ مُهْطِعِينَ

(١٧٦) وَخُشَّعاً أَبْصَارُهُمْ وَمُقْنَعِ

رُؤُوسِهِمْ قَدْ أَرْسَلُوا لِلْأَذْمِ

(١٧٧) وَالشَّمْسِ مِنْ فَوْقِ الرُّؤُوسِ تَدْنُو

بِقَدْرِ مِيلٍ وَالْوُجُوهُ تَعْنُو

(١٧٨) يَوْمَ يُرَى الْوِلْدَانُ فِيهَا شَبَاباً

وَلَا حَبِيبٌ يَذْكُرُ حَبِيباً

(١٧٩) وَلَيْسَ فِي فَصْلِ الْقَضَاءِ يَشْفَعُ

سِوَى الْحَبِيبِ إِنَّهُ الْمُشَفَّعُ

(١٨٠) وَلَا زِمَ إِيْمَانُنَا بِالْمَوْتِ

وَبِرَسُولِ الْمَوْتِ قَبْلَ الْفَوْتِ

(١٨١) ثُمَّ سُؤَالُ الْقَبْرِ حَقٌّ وَكَذَا

نَعِيمُهُ عَذَابُهُ فَاعْمَلْ لِدَا

(١٨٢) وَالْحَشْرِ وَالْحِسَابِ وَالْكِتَابِ

وَالْحَوْضِ وَالثَّوَابِ وَالْعِقَابِ

(١٨٣) وَالنَّارِ وَالصِّرَاطِ وَالْمِيزَانِ

وَالْجَنَّةِ وَالْخُورِ وَالْوِلْدَانِ

(١٨٤) وَالْعَرْشِ وَالْكُرْسِيِّ وَلَوْحِ الْقَلَمِ

إِيْمَانُنَا بِكُلِّ ذَاكَ يَلْزَمُ

(١٨٥) وَالرُّوحُ مِنْ أَسْرَارِ أَمْرِ رَبِّنَا

فَلَيْسَ عَنْهَا أَخْبَرَ نَبِيُّنَا

(١٨٦) وَالْعَقْلُ مِنْ ضَنَائِنِ سِرِّ الْإِلَهِ

فَأَوَّلَى فَوْضَ عِلْمِ ذَاكَ السِّرِّ لَهُ

(١٨٧) وَأَشْهَرُ تَغْيِيرِ عَارِفِيهِ

عِبَارَةٌ تُغْنِي اللَّبِيبَ فِيهِ

(١٨٨) هُوَ صِفَةٌ غَرِيزَةٌ يُهَيِّأُ

بِهَا لِدَرْكِ الْعِلْمِ فَلْتُفَيَّأُ

(١٨٩) نَبِيُّنَا مُحَمَّدٌ خَيْرُ الْوَرَى

وَأَفْضَلُ الْخَلَائِقِ بِلَا مَرَى

(١٩٠) ثُمَّ أُولُو الْعَرْمِ لَهُ يَلُونَا

فِي الْفَضْلِ ثُمَّ الرُّسُلُ أَجْمَعُونَ

(١٩١) وَالْأَنْبِيَاءُ يَلُونِ رُسُلًا وَيَلِي

لِلْأَنْبِيَاءِ كُلُّ رُوحٍ مُرْسَلٍ

(١٩٢) وَخَيْرُ سَائِرِ الْقُرُونِ يَا فَتَى

صَحَابَةُ نَبِينَا كَمَا أَتَى

(١٩٣) وَأَفْضَلُ صَحَابَةِ الْعَدْنَانِ

أَرْبَعَةٌ فَخُذْ بِهِمْ بَيَانِي
(١٩٤) فَأَلَاوَلُ فِي الْفَضْلِ ذُو الْخِلَافَةِ

مِنْ بَعْدِهِ ابْنُ أَبِي قُحَافَةٍ
(١٩٥) فَعُمَرُ عُثْمَانَ فَعَلِيٌّ

فَالسَّيِّئَةُ الْبَاقُونَ فَاَلْبَدْرِيُّ
(١٩٦) فَأَلَا حُدَيْيُونَ فَأَهْلُ الشَّجَرَةِ

فَالسَّابِقُونَ فَالْجَمِيعُ خَيْرَةٌ
(١٩٧) فَصُحْبُ طَهَ كَالنُّجُومِ يُهْتَدَى

بِنُورِهِمْ فَمُهْتَدٍ مَنْ اقْتَدَى
(١٩٨) عَلَيْهِمْ مِنْ رَبَّنَا الرِّضْوَانُ

وَالرَّحْمَةُ وَالْفَضْلُ وَالْإِحْسَانُ

(١٩٩) وَبَرَّئِنَّ ابْنَةَ الصِّدِّيقِ

مِمَّا رَمَوْا وَمَلَ عَنِ التَّلْفِيقِ

(٢٠٠) وَأَكْمَلُ الْأَدْيَانِ دِينُ الْمُرْتَضَى

مَنْ دَانَ لِلَّهِ بِهِ نَالَ الرِّضَا

(٢٠١) وَمَنْ بَغَى دِينَهِ يَدِينُ

فَظَالِمٌ لِنَفْسِهِ مُبِينُ

(٢٠٢) وَشَرَعُهُ لِكُلِّ شَرْعٍ نَاسِخُ

وَمَا بِشَرْعٍ شَرْعُ طَهٍ يُنْسَخُ

(٢٠٣) لَكِنَّ نَسْخَ شَرْعِهِ بِبَعْضِهِ

فَمَا هُنَاكَ قَائِلٌ بِرَفْضِهِ

(٢٠٤) وَاجْزَمْ بِإِسْرَاءِ النَّبِيِّ الْأَمَّجِدِ

مِنْ مَكَّةَ لَيْلًا لِأَقْصَى الْمَسْجِدِ

(٢٠٥) وَبِعُرُوجِ الْمُجْتَبَى إِلَى السَّمَاءِ

حَتَّى عَلَى سَبْعِ سَمَاوَاتٍ سَمَاءِ

(٢٠٦) ثُمَّ اسْتَوَى بِالْمُسْتَوَى الْأَعْلَى بِهِ

رَأَى بِعَيْنِي رَأْسَهُ وَقَلْبَهُ

(٢٠٧) مَوْلَاهُ رُؤْيَا يَعِزُّ وَصَفْهَا

كَمَا يَجِلُّ قَدْرُهَا وَكَيْفُهَا

(٢٠٨) مِنْ ضِمْنِ مَا أَوْحَى بِهِ إِلَيْهِ

إِهْنَأْنَا أَنْ فَرَضَ عَلَيْهِ

(٢٠٩) صَلَاةَ خَمْسَةٍ عَلَى مَنْ مُسْلِمٌ

بِهَا الْيَقِينُ وَالْقِيَامُ يَلْزَمُ

(٢١٠) فَأَصْبَحَ مُحَدِّثًا لِأَهْلِهِ

بِمَا أَرَاهُ رَبُّهُ بِفَضْلِهِ

(٢١١) فَصَدَّقَ صَدِيقَهُ لَهُ بِمَا

رَأَى وَكَذَّبَ بِهِ أَهْلُ الْعَمَى

(٢١٢) وَالْأَوْلِيَاءُ حَيْثُهم وَالْمَيِّتُ

لَهُم كَرَامَاتٌ وَحِفْظٌ نُثِبَتْ

(٢١٣) فَذَلِكَ الْإِثْبَاتُ فِي الْقُرْآنِ

وَفِي صَاحِحِ سُنَّةِ الْعَدْنَانِ

(٢١٤) وَمَوْتُ كُلِّ وَاحِدٍ بِعُمُرِهِ

وَلِلْأَبَدِ بَقَاءُ رُوحِ أَمْرِهِ

(٢١٥) وَسَائِرُ الْأَجْسَادِ لِلْبَلَاءِ

وَلَيْسَ تَبْلَى قَطُّ هَؤُلَاءِ

(٢١٦) عَجَبُ الذَّنْبِ كَذَا شَهِيدٌ وَنَبِيٌّ

وَحَافِظُ الْقُرْآنِ مَعَ مُحْتَسِبٍ

(٢١٧) أَذَانُهُ وَعَالِمٌ قَدْ عَمِلَا

بِعِلْمِهِ فَعَنْهُمْ نُفِي الْبَلَا

(٢١٨) وَجُمْلَةُ الْأَجْسَادِ وَالْأَعْرَاضِ

تُعَادُ عَنْ فَرْقٍ أَوْ انْقِرَاضِ

(٢١٩) وَالشُّهُدَاءُ فِي سَبِيلِ اللَّهِ

أَحْيَاءُ يُرْزَقُونَ عِنْدَ اللَّهِ

(٢٢٠) وَسَمِّ رِزْقًا مَا بِهِ الْعَبْدُ انْتَفِعَ

وَكَمْ بَلَاءٍ بِالْدُّعَاءِ قَدْ دُفِعَ

(٢٢١) وَرُجِّحَ التَّفْصِيلُ فِي اكْتِسَابِ

وَفِي التَّجَرُّدِ عَنِ الْأَسْبَابِ

(٢٢٢) وَيَرْزُقُ إِيَّاهُمَا الْمَكْرُوهَا

وَالْحِلَّ وَالْحَرَامَ وَالْمَشْبُوهَا

(٢٢٣) وَأُمَّةٌ الْمُخْتَارِ خَيْرُ أُمَّةٍ

قَدْ أُخْرِجَتْ لِلنَّاسِ وَأُمَّةٌ

(٢٢٤) وَالْحَسَنَةُ بِعَشْرِ أَمْثَالِهَا

تَفْضُلًا وَالسَّيِّئَةُ بِمِثْلِهَا

(٢٢٥) ثُمَّ الذُّنُوبُ بَعْضُهَا صَغَائِرُ

وَمِنْهَا بَعْضٌ آخَرُ كَبَائِرُ

(٢٢٦) فَوَرُ الْمَتَابِ وَاجِبٌ فِي الْآخِرِ

وَلَا انْتِقَاضُ بَارْتِكَابِ آخِرِ

(٢٢٧) بَلْ يَلْزَمُ تَجْدِيدُهَا لِعَوْدَتِهَا

مَعَ اخْتِلَافٍ فِي قَبُولِ تَوْبَتِهِ

(٢٢٨) وَشَرَطُهَا إِقْلَاعُ عَزْمٍ وَنَدَمٌ

إِنْ قَدْ خَلَتْ عَنْ حَقِّ عَرَضٍ مَالِ دَمٍ

(٢٢٩) وَتُغْفَرُ صَغَائِرُ الذُّنُوبِ

بِفِعْلِ فَرَضٍ وَاجِبٍ مِّنْ دُونِ

(٢٣٠) وَمَا ثَبَتَ وَجُودُهُ فِي الْخَارِجِ

شَيْءٌ وَذَاتُ الشَّيْءِ وَجُودُ الْخَارِجِ

(٢٣١) وَالْجَوْهَرُ الْفَرْدُ حَدُوثُهُ ثَبَتَ

فَدَعُ دَعَاوِي فِرْقَةٍ لَهُ أُبَتُّ

(٢٣٢) وَوَاجِبٌ عَلَى جَمِيعِ النَّاسِ

نَصَبُ إِمَامٍ عَادِلٍ سِيَاسِيٍّ

(٢٣٣) عَنْ أَمْرِهِ الْخُرُوجُ مُحَضُّ كُفْرٍ

لِغَيْرِ مَكْرُوهِ حَرَامٍ كُفْرٍ

(٢٣٤) لِحِفْظِ كَلِّيَّاتِ خَمْسٍ يُنْصَبُ

نَفْسٌ وَدِينٌ عَقْلٌ مَالٌ نَسَبٌ

(٢٣٥) وَمَنْ جَحَدَ مَعْلُومَ بِالضَّرُورَةِ

مِنْ شَرْعَةٍ نَبَّيْنَا الْمَبْرُورَةَ

(٢٣٦) فَإِنَّهُ يُقْتَلُ كُفْرًا إِنْ أَمَرَ

بِقَتْلِهِ إِمَامُنَا إِذَا اسْتَمَرَ

(٢٣٧) وَغَيْرُ شِرْكٍ جَائِزٌ أَنْ يُغْفَرَ

وَخَالِدٌ فِي النَّارِ مَنْ قَدْ كَفَرَ

(٢٣٨) وَأَمْرٌ مَنْ قَدْ مَاتَ فِي الْمَلَاهِي

وَلَمْ يَثْبُ مُفَوَّضٌ لِلَّهِ

(٢٣٩) وَتَابِعِ الْمُخْتَارِ فِي الْأَقْوَالِ

وَفِي كَلَا الْأَفْعَالِ وَالْأَحْوَالِ

(٢٤٠) وَمَا ثَبَتَ بِأَنَّهُ مِنْ هَدْيِهِ

فَخُذْ بِأَمْرِ وَأَنْتَهُ عَنْ نَهْيِهِ

(٢٤١) وَأَمْرٌ بِعُرْفٍ وَانْهَيْنِ عَنْ مُنْكَرٍ

وَعِيبَةٍ نَمِيمَةٍ دَعُ وَانْكِرِ

(٢٤٢) وَجَانِبِينَ لِكُلِّ وَصْفٍ مُفْسِدٍ

كَالْعُجْبِ وَالْكِبَرِ وَحَقْدٍ حَسَدٍ

(٢٤٣) وَكُنْ حَلِيفَ الْحِلْمِ وَالْأَنَاةِ

فِي سَائِرِ الْأَحْوَالِ وَالْأَوْقَاتِ

(٢٤٤) وَلَا زِمِ الْإِخْلَاصَ فِي كُلِّ الْعَمَلِ

وَصُمْ عَنْ الدُّنْيَا وَقَصِّرِ الْأَمَلَ

(٢٤٥) وَاحْرِصْ عَلَى التَّحَلِّيِ بِالْفَضَائِلِ

كَذَا عَلَى التَّخَلِّيِ عَنْ رَّذَائِلِ

(٢٤٦) وَاحْذَرْ مِنَ التَّسْوِيفِ وَالْإِضَاعَةِ

فَإِنَّمَا عُمُرُ الْفَتَى كَسَاعَةٍ

(٢٤٧) وَأَصْحَبَ لِمَنْ تَدُلُّكَ أَقْوَالُهُ

عَلَى الْإِلَهِ وَيَنْهَضَنَّكَ حَالُهُ

(٢٤٨) وَأَصْلُ سَائِرِ الَّذِي تَقَدَّمَ

شَهَادَاتَا الْإِسْلَامِ يَا مَنْ أَسْلَمَا

(٢٤٩) وَهَذِهِ عَقِيدَةُ غَرَاءُ

وَدُرَّةُ فَرِيدَةِ زَهْرَاءُ

(٢٥٠) أَسَمِيْتُهَا بِالْعُرْوَةِ الْوَثِيقَةِ

مِنْ وَاجِبِ الشَّرْعِ وَالْحَقِيقَةِ

(٢٥١) أَبْيَاثُهَا (نُورٌ) -¹ بَعْدَ الْجُمْلِ

وَ (دَيْتَغُ) -² تَارِيخُ نَظْمِهَا الْجُلِيِّ

(٢٥٢) فَأَسْأَلُ اللَّهَ بِاسْمِهِ الْأَجَلِ

قَبُولُهَا وَنَفْعَ مَنْ لَهَا أَجَلِ

(٢٥٣) مَعَ كَاتِبٍ وَقَارِيٍّ وَسَامِعٍ

وَشَارِحٍ وَنَاشِرٍ وَجَامِعٍ

(٢٥٤) أَتَمَّ نَفْعٍ دَائِمٍ وَشَامِلٍ

بِحَاهِ خَتَمِ الْأَنْبِيَاءِ الْكَامِلِ

¹ - (٦ ٢٥) = بَيِّنَاتٍ
² - (١٤١٤هـ) = تَارِيخُهَا

(٢٥٥) وَأَفْضَلُ الصَّلَاةِ وَالسَّلَامِ

مِنْ رَبَّنَا فِي الْبَدْءِ وَالْخِتَامِ

(٢٥٦) عَلَى النَّبِيِّ الْهَاشِمِيِّ أَحْمَدًا

وآلِهِ وَصَحْبِهِ طُولَ الْمَدَى